السنة الاولى — ثمن النسخة ٥٠ ص — العدد ١١

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

لسان حال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ
عبد الحميد بن باديس

يرأس تحريرها
الاستاذان
العقبي والزهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال
تليفون الادارة ٥-١٥

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

المراسلات
كلها بهذا العنوان
ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
وللتلامذة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

قسنطينة يوم الاثنين ٩ شعبان ١٣٥٢ — تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع — Constantine le 27 Novembre 1933

بيان وتذكير

من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الى الامة الاسلامية الجزائرية

(مما قرر مجلس ادارة الجمعية الذي انعقد في آخر رجب الماضي اصدار هذا البيان)

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تاسست لاغراض شريفة علمها الله وعلمها المنصفون من عباده وسلكت للوصول اليها وسائل معقولة لا تصادم قانونا ولا تضر هيئة من الناس وانما هى غايات علمية دينية تتوسل اليها بوسائل علمية دينية.

لا يشك مفكر مهما كان بسيط التفكير ان المسلم الجزائري انحط عن مقامه اللائق به كمسلم جزائرى. فاذا نظر بعين التعقل واستعمل الروية عرف ان هذا المسلم ما اصيب الا من قبل هذه الضلالات التى لابست عقائده فازاغتها واتصلت بفطرته فافسدتها وطغت على اخلاقه الفاضلة فجرفتها ودبت الى مكمن اليقين منه فابدلته بخواصها وما خواص هذه الضلالات الا الوسواس والوهم والذبذبة فجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عاهدت الله = مستعينة به وحده = على ان تعالج المسلم الجزائري من هذه الامراض وان تعمل لما يرفع شانه من ناحية دينه بتطهير عقيدته اولا. واحكام عبادته ثانيا وتصحيح معاملته ثالثا وتقويم اخلاقه رابعا — مسترشدة فى ذلك كله بما ارشد اليه كتاب الله وسنة نبيه الصحيحة وسيرة السلف الصالح من هذه الامة ومن بعدهم الايمة العلماء معها جارية على منهاج القرءان في الدعوة الى سبيل الله بالحسنى عالمة انها اذ تدعو انما تدعو المسلم المنحرف عن الجادة الى الرجوع اليها والاستقامة عليها. وتدعو الى حق اضاعه اهله وتدلهم على وسائل استرجاعه. وتدعو الى قديم من الدين اساسه الوحي الصادق والرأي المعصوم لا الى جديد من محدثات الاراء ومضلات الاهواء.

قطعت الجمعية سنتين ونصفا من عمرها لم تضع من لحظة الا فى اعداد وسيلة او تحقيق غاية وهى حين تلتفت الى الماضى تشكر الله وتمجده على ما هيأ لها من المعونة والتوفيق وعلى ما انعم به عليها من تيسير المقاصد الكثيرة فى الزمن القليل وما الفضل الا من عند الله.

واذا كانت تعتقد ان السبب في انحطاط المسلم الجزائري هو ما ذكرناه فهي كذلك تعتقد ان سبب هذا السبب هو سكوت اكثر علماء الاعصر القريبة حيث يجب النطق واقرارهم لما يجب انكاره وتساهلهم حيث يجب التشدد واهمالهم لوظيفتهم الجليلة وهى حراسة الحقائق ان تعتدي عليها الاوهام. وتضييعهم لعهد الله الذى اخذه على العلماء وهو ان يبينوا الحق ولا يكتموه وان سكوتهم لا يكون حجة على من وفقه الله الى النطق بكلمة الحق اذ كان سكوتهم عن الباطل من الباطل الذى يجب انكاره ولا تقوم به حجة.

وكانت تعتقد ان ما تدعو اليه من الرجوع الى هداية الدين وحقائقه وءادابه ليس مما يرتاب او يتلازم فيه من اوتى حظا من العلم ولو قليلا الا اذا مسخ العلم واصبح

من قواعده عدم الفرق بين الحق الثابت بالدليل وبين الباطل المهدوم بالدليل .

ولكن الله لحكمة يعلمها اراد الجمعية انها ان كانت تدافع عن الحق فان في الناس من يدفعه . واذا كانت تهدم الباطل فان في الخلق من يبني له المنار ويرفعه . حكمة من الله شهدنا من آثارها تثبيت المحقين وشد عزائمهم وتسديد خطاهم وتقوية البواعث فيهم

مضت الجمعية في منهاجها معتصمة بالله واثقة بما وعد به عباده المتقين من حسن العاقبة ولم يصدها ما لقيته في سبيلها من عقبات وعراقيل ولا ما رميت به من القال والقيل ولم يثنها عن عزمها ظنون تطرق وتهم تلصق . ولو كان ما يقابلها به خصومها حقا لقبلته وانقادت اليه ولو كان علما لردته بالعلم ولو كان ادبا لوجدوها ارعى له واوصل لرحمه ولكنه نصر للباطل ودعاء اليه واقرار والزام واذا ساء المسلمين ان يوجد في المنتسبين الى الاسلام والى علومه من يقول (ان الرجوع الى الكتاب والسنة ضلال مبين) فليفرحوا فقد ارغم الله هذا القائل بوجود طائفة من هذه الامة رجعت الى الكتاب والسنة فكان رجوعها هداية اذ كان مرجعها هداية وهي تدعو الامة الى ان تهتدي بتلك الهداية ولا يرغم الله الا هاتيك الانوف

***

والجمعية تعلن للامة وتجدد لها عهد الله انها ما وهمت في الحق منذ تبين لها وان دعوتها محدودة بحدود العلم والدين وان لسان هذه الدعوة هو دروس اعضائها ومحاضراتهم وكتاباتهم وانها في جميع ذلك تاتي الامة من طريق الارشاد والتذكير والاقناع لا من طريق المشادة والمهاترة والاكراه وانها داعية وحدة في الحق لا اختلاف على الباطل وانها لا تحمل حقدا ولا ضغينة لشخص ولا لهيئة وانها تحترم القوانين والاوضاع وتدعو الى احترامها واحترام القائمين عليها وانها لا تعادي احدا لشخصه الا ما كان من قبل البغض في الله وهو ادب ديني له حكمته وله آثاره وانما تنكر ما انكره الدين من الابتداع والاحداث في الدين وتبين سوء اثر البدع والمحدثات في الامة .

ولو كان ما نحن فيه من قبل المبادي التي مرجعها الى الفكر لكانت الجمعية اولى الناس باحترام الافكار . ولكنه دين الله ولا قول في دين الله الا الله .

وان ما ينسبونه للجمعية من الشدة هو — على ندرته — شيء جره الجدال في واضح لا جدال فيه . وان ما ينسبونه لها من جرح العواطف ومس الشخصيات سببه ان الجمعية تنكر البدعة على عمومها فيظن المبتدع انه المقصود بذلك الانكار وما ذنب الجمعية في ذلك الا مثل من يقرأ على جمع فيهم سارق : « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ... »

وفي الختام تعلن الجمعية انها ليست ضدا لاحد وانما هي ضد البدعة ، وانها لا تدعوا الى حق لها تستطيع التنازل عن بعضه او كله وانما هي تدعو الى حق الله . فمن عرف الحق واتبعه فهو اخ نحبه في الله ونهنيه بما وفق اليه . ومن انكر او استكبر فهو اخ نبغض منه تلك الصفة الذميمة ونرجو له الهداية ونتمنى له الاستقامة وصلاح الحال ولا نيأس من فيئته الى الحق . والناس في التوفيق كالناس في الوجود منهم السابق ومنهم اللاحق ومنهم بين ذلك .

« ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير .

عن المجلس الاداري الرئيس : عبد الحميد بن باديس

نقلا عن جريدة «لاديبيش الجزائرية»
١٨ نفامبر ١٩٣٣

مؤتمر رؤساء

الطرق الاسلامية الجزائرية

اعضاء المؤتمر عند الوالي العام

اتصلنا بما ياتي ونشرناه بطلب مرسله :

انعقد مؤتمر رؤساء الطرق الدينية بالجزائر من السابع الى الحادي عشر نفامبر في محل نادي الاخوة

وان هذا المؤتمر كان ذا اهمية كبرى باعتبار قيمة الاعضاء الذين حضروه من جهة وباعتبار القرارات التي قررت اثناء جلساته العديدة من جهة اخرى وقد حضر هذه الجلسات بمواظبة ونظام اكبر ممثلي الاسلام الجزائري

وفي اثناء هذا الاجتماع الذي انعقد في جو تفاهم تام وو داد صادق تقرر اولا ان يعترف جانب الجمعيات الموجودة كجمعية علماء السنة التي انخرطوا كلهم في سلكها بايجاد لجنة تتركب من ستة اعضاء (من كل عمالة عضوان) وهذه اللجنة تعقد اجتماعات في اوقات معينة واول اجتماع لها يكون يوم العاشر ديسامبر سنة ١٩٣٣ بالجزائر ثم بعد هذا الاجتماع يعين لكل اجتماع آخر البلد الذي سيقع فيه

وزيادة على ما ذكر فان رؤساء الطرق قرروا باتفاق مع رئيس جمعية علماء السنة تصيير جريدة « الاخلاص » مجلة ينشر بها ما يكتب في مسائل العامة العلمية والاخلاقية والاجتماعية مع نفي كل ما هو من نوع الشتائم والكلام المقذع والخوض في الشخصيات وهذا التغيير يكون برهانا على صدق نية ورغبة الجميع في تهدئة الافكار واحترام قراء الجريدة

كما اتخذت وسائل اخرى تتعلق بالنظام الداخلي ستنشر تفاصيلها في الصحف العربية وقت الاخبار بنتيجة انتخاب المجلس الاداري لجمعية علماء السنة

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر الجاري على الساعة الرابعة مساء تشكل وفد من اكبر رؤساء «امهات الزوايا» الموجودة بكافة جهات القطر وذهب الى قصر المصيف حيث استقبله الوالي العام السيد جول كارد وكان رئيس المستعمرة مصحوبا بالفاضل السيد ميرانت مدير الشئون الاهلية فقابل الوفد بعنايته المعهودة

وبالنيابة عن زملائه القى الشيخ مصطفى القاسمي من زاوية الهامل خطابا اعرب فيه للسيد الوالي العام عما يحمله الجميع من عواطف الاخلاص الكامل لام وطنهم فرانسا ومن الارتباط والتعلق الودي الخالص بشخصه

وان رؤساء الطرق رجال نظام وسلام وهم يشكرون باحترام ومزيد اهتمام جناب السيد الوالي العام على ما اصدره او استصدره من الاوامر وما اتخذه من الوسائل لتحسين حالة رعاياه المسلمين فمن ذلك التسوية في مدة الخدمة العسكرية بين المتنوبين من المسلمين والفرنساويين وتخفيف وطأة قانون الغاب الذي اثقل كواهل سكان البوادي والمساعدة النافعة للفلاحين الاهليين وبامور من جملتها اصلاح نظام جمعيات الاحتياط واعطاء الاوامر بالرفق بهم في استخلاص المغارم الخ،

كما اعربوا له بكل احترام عن الثقة التي وضعوها فيه آملين ان يستمر في طريق تحسين حالة الاهالي المادية والادبية شيئا فشيئا وان يسعى في تهوين ما يكابدونه بما يراه جنابه لائقا صالحا — موقنين بان مطالبهم ستنال من عنايته السامية ما تعودوا نيله والحصول عليه بفضل ما لجنابه من المحبة لاخوانهم في الدين

فاجاب السيد الوالي العام بخطاب بين فيه ماله من العناية الخاصة برؤساء الطرق وزاد على ذلك في تصريحات سبق نشرها بالصحف ان له من النوايا الحسنة نحو المسلمين ما يحقق آمالهم في خالص وده وذلك في مقابلة اخلاصهم لفرنسا وارتباطهم القلبي بها

تعليق على هذا المؤتمر

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

قد تبين الرشد من الغي، ووضح الصبح لذي عينين، وظهر «القوم» بمظهرهم الحقيقي، فحق لهذه الامة ان تفيق وتفطن لما يريدون بها من السوء والكيد.

لقد كانوا استتروا وراء جمعية الضرار التي اسست لهم مناهضة لجمعية العلماء المسلمين وتفريقا بين المؤمنين، وارصادا لمن حارب الله ورسوله فلما لقيت «جمعيتهم» من هذه الامة المسلمة العربية كل خيبة وفشل اجمعوا اليوم امرهم وشركاءهم واسسوا او امتثلوا امر من اشار عليهم بان يؤسسوا «سانديكا»، لا ليدافعوا عن الاسلام او عن المسلمين ولا ليقاوموا المضللين المسيحيين (المبشرين) الذين ملؤوا مدارسهم المسيحية باطفال المسلمين، وملؤوا ملاجئهم بضعاف المسلمين ولا لينافسوهم على الاقل في مثل هذه الاعمال، ولا لينشروا العلم والدين بين الناس، ولا ليعملوا على نشر الفضيلة ومكارم الاخلاق، ولا ليتعاونوا على البر والتقوى ولكن ليقاوموا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وليهدموها من اساسها فيما يزعمون وليحرقوا كل اعمالها الصالحات التي عملتها في سبيل احياء السنة النبوية الشريفة واماتة البدعة وفي سبيل الدين الخالص والعلم الصحيح. كنا نظن ان هؤلاء الاشياخ الطرقيين قد عقدوا هذا المؤتمر ليكفروا فيه عن سيئاتهم التي اجترحوها بحق العلم والدين في هذه البلاد، قد تآمروا مع السلطة على اغلاق المساجد في وجه علماء الدين، وتآمروا مع الطلسة ايضا على اغلاق الكتاتيب القرآنية وتعطيل المدارس العربية فدفعوا باطفال المسلمين الى الشوارع والطرقات ودفعوهم الى احضان المبشرين ان ايدي ساداتنا الاشياخ لا تزال بعد تقطر بدم المساجد والكتاتيب القرآنية، فلماذا لم يشتغلوا في «مؤتمرهم» هذا بغسلها وتطهيرها بدلا من اشتغالهم بتاسيس «سانديكتهم» هذه لجمع الدراهم وملء الجيوب

قالوا انه «مؤتمر عقدته «سانديكة» الطرقيين، والحق ان هذا المؤتمر لم يحو غير ستة اعضاء فقط لا غير. وهؤلاء الستة فاكثرهم من اشياخ الطريقة الرحمانية الا واحدا هو من «مقاديم» الطريقة الدرقاوية اما الطريقة القادرية والطريقة التجانية وهما من اكبر الطرق في الجزائر فانهما لم تشتركا في هذا الذي يسمونه «مؤتمرا». ولكن لماذا لم تشترك التيجانية ولا القادرية ولا بعض الطرق الاخرى غيرها في هذا «المؤتمر»؟ اليست هذه من امهات الطرق في الجزائر؟

لقد احسن «الاشياخ» بان الصدقات والنذور والزيارات التي كانوا يقبضونها وكانت تجبى اليهم من جميع اطراف البلاد قد انقطعت، فاسسوا «سانديكتهم» هذه ليتخذوا الوسائل اللازمة لجمع الصدقات والزيارات ولكنهم نسوا او تناسوا انه قد فاتهم الاوان

يشاع في الجزائر كلها ان هذه «السانديكة» قد احتكرت الاسلام لنفسها وانها ستمنحه من تشاء وتنزعه ممن تشاء وانها — بتآمر مع السلطة — سوف لا تعتبر احدا من العلماء عالما الا اذا كان متحصلا على «اجازة» من احدى الزوايا ومعنى هذا انها تريد ان تحدث لنا في الجزائر (كهنوتا) مثل (كهنوت) الملل الاخرى وان تتعاون هي والسلطة على انشاء ما قد سموه «الاسلام الجزائري» اعني يريدون الدين الاسلامي في الجزائر مخالفا للدين الاسلامي في سائر بلاد الاسلام. وهذه الاشاعة اذا صحت فانها ستكون من اعظم البلايا على هذه البلاد المسلمة.

ولنا كلمة اخرى في هذا الموضوع الخطير نرجئها الى عدد آخر.

محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

نرجو ممن تصله هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ليتأتى لها ضبط داخليتها. وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدره، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم، وان الواجب متبادل بينهم وبيننا

الحمد لله

« الحق نسب بين اهله وان لم يتعارفوا وقد جمع هذا النسب بيننا وبين هؤلاء الاخوان الافاضل من اهل اليمن وقد جاءتنا منهم الرسالة التالية فنشرنا منها قسما في هذا العدد وارجأنا البقية للاعداد الآتية ونحن نحمد الله لاخواننا هؤلاء ان كشف الله لهم عن حقيقة اهل الدجل والفساد وعلمهم من عرف الحق ورجع الى الله من قريب ونعتذر لحضراتهم في عدم ارسال صحفنا اليهم لاننا لم نطلع على ما نشرته « الجامعة الاسلامية » اذ لم نتصل منها بعدد وسنصل اليهم صحفنا في المستقبل ان شاء الله . »

سادتي الاجلاء المحترمين اصحاب جريدة الصراط الغراء حرسهم الله تحية وسلاما واحتراما . وبعد فقد نشرت جريدة (الجامعة الاسلامية) الغراء التي تصدر في مدينة (يافا الفلسطينية) في العدد ٣٢٩ تحت عنوان (رغبة انصار الاستاذ باديس) وبامضاء (الضعيف من اعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي في « التواهي — عدن) ما نصه :

ان الجم الغفير من اخواننا واصدقائنا هنا في (عدن) يرغبون بالتعرف بحضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس ، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمغرب الاقصى ويودون معرفة عنوانه بالضبط وكذلك التشرف بمطالعة جرائده وجرائد جمعيته التي نسمع عنها ولا نقرأها لانها لا تصلنا فيا حبذا لو يتفضل حضرة الشيخ المومي اليه ويتحفنا بارسال جرائده الى عدن ولاسيما (نادي الاصلاح العربي الاسلامي) في « التواهي » عدن والى اخويه اللذين يحملان نفس الاسم في (كريتر) عدن و (الشيخ عثمان) عدن . حيث يوجد للشيخ مريدون ومحبون كثيرون من اخواننا اليمنيين بعدن ونستطيع ان نجزم بالاول انهم اذا اطلعوا على جرائده لا يتأخرون عن الاشتراك فيها ومراسلتها ومناصرتها حسب استطاعتهم

ونرجح ان حضرة ابن باديس سيحصل على معلومات هامة وحقائق راهنة تنقض فرض المغرضين ، ودجل الدجالين ، وتقلب مزاعمهم الباطلة رأسا على عقب .

ونحن من المعجبين بالشيخ وبفكره وبصدق فراسته فهو احد الذين يصح ان يقال فيهم الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع .

ونرجو ان تكون جريدة (الجامعة الاسلامية) الغراء همزة وصل فيما بين حضرة الشيخ المشار اليه وبين اخوته اليمنيين وعلى الخصوص الذين هم في عدن . انتهى

ولاجل ذلك فقد انتظرنا وصول عناوين جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين او الجرائد نفسها ولاسيما جريدة « الصراط » ومجلة الشهاب ، فلم يصلنا شيء من ذلك . ويومنا هذا (١٢ رجب ١٣٣٥) جاءنا اخونا الفاضل ثابت ابن الحاج احمد عباد العريقي اليمني واطلعنا على بعض اعداد من « الصراط » فالفيناها جريدة دينية مخلصة تناضل وتنافح عن الدين الاسلامي الحنيف بالادلة القطعية والبراهين الدامغة لا كما تفعل جريدة الحلول والبدع والخرافات والدسائس .

وكنت اريد ان اكتب لكم شيئا عن الطريقة العلاوية عندنا وكيف قضي عليها تقريبا وكيف صار الناس يهزءون بعضهم بقولهم « كان فلان علاويا حلوليا » فيتبرأ فلان من ذلك ويعترف هو بانه كان قد خدع ولكنه تاب والحمد لله ويعارض بكر بان كل من اختلط مع الحلوليين وارعوى عن غيه وتاب من العقيدة الفاسدة فلا يجوز لاحد ان يعيره وهلم جرا . كنت احب ان اكتب لكم يومنا هذا غير ان الوقت ضيق والبريد على وشك مغادرة عدن ، ويكفي كل فاودان اعلمكم بهذه العجالة ان فساد عقائد هذه النحلة الشاذة المعروفة بـ « العلوية » او « الطريقة العلاوية » قد ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار وعرف ضلالهم وانهم مخالفون لما عليه سواد المسلمين ولما كان عليه السلف الصالح كثيرون من الخلق والآن لا يوجد في اليمن « علويون » متجاهرون بعلويتهم وحلوليتهم واذا وجد بضعة افراد من الذين تنظمهم الجامع الانساني والذين لا يهمهم الا ملء بطونهم واشباع شهواتهم فهم احقر من قلامة ظفر ولا يعبأ بهم واذا سألهم احد عن عقيدتهم تلعثموا وانكروا كونهم علاويين ، وقد من الناس على هذه الطائفة « بلقب » القراماطة ومفرده قرمطي ، وهم الآن يعدون على الاصابع رغما عن تطبيل جريدة الحلوليين وتزميرها ورغما عن شهيق الشخص المدعو سعيد سيف الذبحاني ونهيقه ، واوكد لكم انه لن يمضي عليها الا وقت قصير حتى يقضي عليها القضاء الاخير وتكون — اي الفرقة الحلولية — عبرة للمعتبر وارجح ان الناس بعد اضمحلالها وانقراضها سيضربون بها الامثال وسيعبر المفيدان بجدة اوجد جدة كان حلولها فكرن وصمة لا تغسلها مياه البحار وسنقول « تبت يدا اعدائك » الى حيث القت رحلها ام قشعم »

سنقول يوم سقوطهم في وجههم

هذا جزاء المارقين فذوقوا

بالنيابة عن اخوانه اليمانيين

القاضي محمد سعيد الحكيمي اليمني

القلعة الصغيرة — التواهي — عدن

مكتبة الشهاب

وصلت الوسقة الاولى من الكتب الى مكتبة الشهاب الفتية وتشتمل على الكتب التالية : فجر الاسلام * ضحى الاسلام * مبادى الفلسفة * اصول علم النفس في جزئين * اصول التربية وفن التدريس في جزئين * ذكرى ١٢ ربيع الثاني مجموعة خطب ومقالات لاساطين الكتاب والمفكرين في الشرق والغرب

تصريحات
الوالي العام
لمكاتب البتي باريزيان

« قد نشرنا فى مقررات الجمعية بهذا العدد كتابا للوالي العام لتبرء نفسها مما رماها به فيما نسب اليه. وها نحن ننقل هنا تلك التصريحات كما نشرتها الجريدة المذكورة فى عددها الصادر في فاتح نفامبر الماضي وسنعلق عليها فى العدد الآتى ان شاء الله »

قال الوالي العام :

« ان الحوادث الدينية التى حدثت اخيرا كان المتسبب فى وقوعها او على الاقل المشتغل لما نشا عنها من منافع سياسة اناس ليست لهم عقيدة راسخة ومنهم فريق لاديني واكثرهم غير عاملين بما اتى به الدين.

« وهؤلاء السياسيون تمكنوا من صد العلماء عن اعمالهم الطبيعية ومن ادخالهم فى ميدان عمل خارج عن دائرة التعليم والتهذيب القرءاني وان غالب هؤلاء العلماء تعلموا في مساجد القاهرة حيث الاسلام لا تدرس مباديه وتعاليمه الدينية بقط !...

« وعلى كل حال فاننا نم... ن الكلام فى الاماكن المدنية او الدينية الغير الدولية .....»

« المرصاد » يستشهد

الصحافة العربية النزيهة في الجزائر تكاد تشبه فى نظر الادارة شبح الغول المرعب، فهي لذلك لا ترى صحيفة صادقة تحمل بين اعمدتها نور الصراحة الا بادرتها بالمقاومة واخيرا بالتعطيل، وان مجرد عرضحال تقدمه الادارة الى وزارة الداخلية لاستصدار قرارها يكفى لابادة عدد من الصحف العربية في مدة وجيزة من غير محاكمة ولا بيان لسبب التعطيل، ففي مدة اقل من اربعة اشهر عطلت جريدة « السنة » ثم جريدة « الشريعة » ونحن الآن امام نبأ مزعج فاجأنا به البرق، وهو نبأ تعطيل « المرصاد » الاغر على الطريقة التي عطلت بها الشريعة والسنة،

وقد الفنا هذه المداعبة من الادارة حتى كدنا نانس لها، فلم يعد يؤثر فينا مفعولها الا كما تؤثر الكلمة الجارحة يرسلها « جارنا » ليخدش بها كرامة جاره الاهلي. وربما استفدنا من هذه المعاملة فوائد جمة اظهرها واعرفها راحة الضمير، وما دمنا نعتقد نزاهة خطتنا ونبل مقصدنا فليس في استطاعة اية قوة ان توهن عزائمنا او تثني سيرنا دون غايتنا الشريفة. فلنهض كل منا في سبيله،

وكلمتنا الآن لشهيد الوطنية « المرصاد » كلمة آسف يفقه معنى الاسف ويعرف المأسوف عليه والى صديقينا البطلين محمد الشريف وعبابسة اشرف تهانينا على هذا الاستشهاد في سبيل الحق ... الثبات،

والى الامام

من ادارة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
تنبيهات من امين مالها

— ١ —

ان الاجتماع العام فى هذه السنة قررت ادارة الجمعية رفض مجلدات الوصولات القديمة.

وقررت وضع مثال للوصولات الجدد على شكل غير شكل الوصولات القديمة

وقد طبعت الوصولات الجدد وأرسل من مجلداتها الى بعض رؤساء الشعب مع رسائل الحث على النشاط فى العمل للنهوض بالجمعية ماديا وادبيا.

وقد نشر « الصراط » في عدده الثاني تنبيها بهذا المعنى. وانما اعدناه اليوم تذكيرا للعاملين وتحذيرا من تزوير من يحاول التزوير

— ٢ —

ان ضبط مالية الجمعية لا يكون بغير الوصلات. فمن كلفته الجمعية بقبض الاشتراكات فعليه ان يسلم فيما قبضه وصلا للمقبوض منه.

ومن اراد الانخراط في هذه الجمعية وادى لها مالا فليطلب من القابض وصلا فيما اداه. ويكون الوصل من الوصولات الجديدة.

ننشر هذا تذكيرا وتحذيرا ايضا. ومن اراد مخاطبة امين المال فهذا عنوانه :

EMBAREK EL MILI
A MILA

تكذيب لما نشرته
الاخلاص

جاءنا المقال التالي من الاستاذ صاحب الامضاء فنشرناه بنصه خدمة للحق ودفاعا عن اهله وان كنا نعلم ان من تمرن على شيء يعسر اقلاعه عنه:

كنا كتبنا في جريدة الشريعة الغراء كلمة نؤيد فيها اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على الخدمات التي يقومون بها نحو الدين والوطن لعلنا نقدم ببعض الواجب علينا لهذه الجمعية المباركة التي انقذت بفضل مساعي رجالها من الدجاجلة الضالين المضلين وحذرنا فيها الامة

الى المشتركين الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة اوفدت الى المشتركين في هذه المدن :

بسكرة . سيدي عقبة ، الحلقة . طولقة . جامعة . تقرت . قمار . الوادي وتوابعها — فضيلة الاستاذ الشيخ عبد اللطيف القنطري

وجمعية العلماء مغتبطة بفضل هذا العالم المرشد وبسعيه في نشر جريدتها، وترجو من انصار الجمعية وقراء صحفها ان يقابلوه كعضو عامل في جمعيتهم مفيد وينتفعوا بعلمه وارشاده ويعينوه ويسهلوا عليه مهمته والله في عون الجميع

الجزائرية من الاكاذيب التي تنشرها وبقية الاخلاص ونصحنا فيها صاحبها ان يتحرى بما يكتبه . ولكن كتب الله على هذه الصحيفة بان تكون مملوءة بالاكاذيب التي يفتريها محرروها، من ذلك ما كتبه احد اذنابها يقول فيه : ان هؤلاء الذين يؤيدون جمعية العلماء من الازهر جهلاء لا قيمة لهم الخ ، مما يتنزه عن ذكره البذيء فضلا عن غيره ،

لذلك وجب علي ان ابين الحقيقة حتى يطلع عليها ابناء الامة كي يزدادوا يقينا على يقين في ان كل ما يكتب في تلك الصحيفة عار عن الصحة وان اعرف الكاتب من هم مؤيدوا جمعية العلماء بالازهر واني اتساءل من اين اتى الكاتب بان مؤيدي جمعية العلماء جهلاء هل اوحى له به شيطانه ام املته عليه نفسه التي جبلت على اختلاق الاكاذيب وتزويرها ام هو شعار جمعيتهم وسدنتهم ان الذين كتبوا بتاييد جمعية العلماء هم من حملة الشهادات العالية بالازهر وهم الذين رفعوا بمكانة الجزائر في هذه الديار . ولعل الكاتب اطلع على الجرائد المصرية ورأى فيها اسماء مؤيدي جمعية العلماء واني لم اقصد بهذا الافتخار معاذ الله ولكني لم اجد بدا من اظهار الحقيقة حتى يطلع عليها الكاتب لعله يذكر ان كانت تنفعه الذكرى

والواقع الذي لا يشك فيه عاقل هو ان كل من يؤيد حزب الاخلاص وشيعته مجرد عن العلم او الاغراض والمطامع هي التي حملته على تاييده واني لاعجب كل العجب من القائم بامر الاخلاص كيف سمحت له نفسه باصدار مثل هذه الكلمة في وريقته قبل ان يطلع على الحقيقة وخصوصا وانه ممن ينتسب الى الازهر وممن يعلم تفسير قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق الآية) .

واني لارجو ان تكون هذه الكلمة هي الاخيرة لردع الكاتب عن ان يعود لمثل هذا :

ان عادت العقرب عدنا لها
بالنعل والنعل لها حاضرة

واننا لنكرر ثقتنا التامة باعضاء جمعية العلماء ورئيسها ونطلب من الله ان يوفقهم ويزيل العراقيل من طريقهم حتى يصلوا بهم من النهوض بالامة الى الغاية التي تتطلبها انه سميع مجيب .

الامين المدني محمد
بكلية الشريعة الاسلامية ومن انصار جمعية العلماء

في سبيل الله

ذاهبا وآئبا

حضرة المحترم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري محرر جريدة الصراط وعضو جمعية العلماء الجزائريين حفظه الله آمين

بعد السلام عليكم وعلى جميع اخوانكم ارجو من افضلكم نشر الكلمة الآتية ولكم الشكر :

لقد قدم من الجزائر الى مصر في هذه الايام الاستاذ الصديق السعيدي التبسي العضو بجمعية العلماء بقصد الالتحاق بالجامعة المصرية وقد عمل جميع ما في وسعه لتحقيق رغبته ولكن لما كان يشترط في طالب الالتحاق بها ان يكون محيطا باللغة اللاتينية والانجليزية زيادة على الآداب العربية والافرنسية وحيث انه لم يكن له المام باللغتين لم يقبل

وقد قابل الدكتور منصور فهمي عميد كلية الآداب بالجامعة وتباحث معه في الآداب العربية والافرنسية فوجده ملما بها الماما عظيما فعجب من ذكائه المفرط ونبوغه الزائد وقد تأسف كثيرا لعدم المامه باللغة اللاتينية والانجليزية ولو كان عنده المام بذلك لكان من اوائل الطلبة الذين يحق للجامعة المصرية ان تفتخر بهم . وقد اراد بعد ذلك ان يلتحق بدار العلوم ولكن وجد نفسه محيطا بعلومها التي تدرس فيها ففضل حضرته الرجوع الى الوطن لانه في حاجة شديدة اليه .

وقد ودعناه اليوم في محطة القاهرة ويعلم الله مقدار الاسف الذي حصل عندنا من فراق هذا الاخ النبيل ، ومما يجب التنبيه عليه انه قد اجتمع بعظماء مصر وبالعلماء والطلبة الجزائريين وشرح لهم اغراض جمعية العلماء شرحا شيقا حتى الجميع يتمنى لها النجاح والتوفيق فكما انه بين بيانا فاضحا نوايا جمعية البدعة التي قامت تعاكس جمعية العلماء وترميها بابشع التهم من غير حياء ولا خجل حتى جعل الجميع يتمنى لها السقوط والهبوط .

وقد ترك في نفوس جميع من قابلهم حبا جما في جمعية العلماء وبرهن بآدابه واخلاقه العالية على ان في الجمعية رجالا عظماء علماء ادباء يحق للجزائر ان تفتخر بهم فالى الامام ايها العلماء فالله معكم والوطن يناصركم

١٧ رجب ١٣٥٢ — الامين المدني محمد
بكلية الشريعة الاسلامية

الصراط : هكذا هم ابناء الجزائر البررة ، وعلماؤها الحقيقيون ، حيثما يذهبون يبيضون وجهها ويحسنون سمعتها ويحببون الناس فيها . فالجمعية تشكر لاخواننا المصريين عنايتهم بالاستاذ الصديق وتشكر لفضيلته سعيه في سبيل العلم ومواقفه المشرفة امام اولئك الاخوان وتهنيه بسلامة القدوم ففي سبيل الله ذهابه ورجوعه .

ما هو العلاج ؟

بقلم الاستاذ الزاهري
العضو الاداري بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

جاءني من الاخ الفاضل صاحب الامضاء هذا الكتاب الآتي :

« الى حضرة الاستاذ الشيخ الزاهري السلام عليكم ورحمة الله .

« في هذه الايام تحادثت مع بعض المتنورين من اصحاب العقول السليمة ، والمعلومات التامة من الذين اثق بهم وباخلاصهم ، وتفاوضنا في احوالنا السيئة ، وفيما يجب ان نتخذه من علاج لامراضنا ، فقالوا لي يجب على علمائنا اعضاء جمعية العلماء المسلمين الذين يشتغلون بالاصلاح الاسلامي ان يتركوا الاشتغال بالعقائد وبالامور الدينية بالمرة ؛ وينبغي لهم بدل ذلك ان يفعلوا ما فعلت مصر من ترجمة الكتب الاوروبية ونقلها الى لغتنا العربية . ووضع القواميس ... قالوا : فبهذا لا بغيره نرقى وننهض

اما الخوض فى العقائد لاصلاحها او لتبديلها فهو امر لا جدوى منه . ولا خير فيه .

ولقد اقنعونى بصحة هذه الفكرة فاصبحت اعتقد ان امتنا المسلمة العربية لا تنهض ولا ترقى الا اذا اشتغل علماؤها المصلحون (اي جماعة العلماء المسلمين الجزائريين) بالترجمة والتعريب عن اللغات الاجنبية الحية ؛ وبوضع القواميس .

« واني ارجو من حضرتكم ان تقولوا لنا كلمتكم فى هذا الموضوع ، وقد عرفنا منكم الرأي الصائب ، والنظر السديد وان تنشروا جوابكم فى جريدة « الصراط » السوي . فهل انتم متفضلون بالجواب ؟

« وتفضلوا فى الختام بقبول اطيب تحياتنا وازكاها . من المخلص .

الطاهر المغبنى »

فى عين تموشنت من عمالة وهران (الجزائر)

وانا اشكر لهذا الاخ الفاضل ثقته بي ، واشكره على ما اولانيه من الظن الجميل ، فاختصنى بالسؤال دون سائر الادباء والعلماء المصلحين . واننا نطلب من جميع قرائنا الكرام ان يوافونا بما يكون عندهم من اسئلة وأفكار او ملاحظات لنكون بهم على اتصال متين . كما فعل الاخ السيد المغبنى هذا .

ولقد قرأت هذا الكتاب واعدت قراءته فاذا مضمونه ان هؤلاء الذين يسميهم السائل « متنورين اصحاب عقول سليمة ومعلومات تامة » يطلبون منا نحن معشر جماعة الاصلاح الاسلامى ان ندع اشياء وان ناتى اشياء اخرى .

يطلبون منا ان ندع ما نحن فيه . وما امضينا فيه عهدا طويلا وجهودا جمة وبالحرى يطلبون منا ان ندع هذا الاصلاح الاسلامى فلا نعتنى بعقيدة من العقائد ولا ولا بامر من امور الدين ، ويطلبون منا ان نعتنى — بدلا من ذلك — بكتب الاجانب نترجمها الى لغتنا ، ونضع القواميس العربية الفرنجية ، وما الى هذا لان مصر فيما يرى هؤلاء « المتنورون ... » قد نهضت بمثل هذه الترجمة لا باصلاح العقائد ولا بامور الدين .

لقد صدق من قال : « ان الانتقاد سهل ، ولكن العمل صعب » ، والا فلماذا لا يكون لهؤلاء « المتنورين ... » عمل غير انتقاد العاملين . ولو ان هذا الانتقاد كان من رجل عمل لاصلاح هذه الامة وسعى فى خيرها مع هؤلاء المصلحين العاملين ثم تبين له بالتجربة ان السعي لاصلاح العقائد وان نشر الفضيلة والخلق الكريم لا ينفع هذه الامة ولا يجديها لقلنا : هذا رجل مجرب يجب ان نعطي رأيه كثيرا من العناية والاعتبار . اما وهؤلاء « المتنورون ... » لم يعملوا ادنى عمل لهذه الامة ، ولم ينزلوا قط الى ميدان الاعمال العمومية ولا الى معترك الحياة ، فان آراءهم فيما لا يعلمون لا ينبغي ان نهتم لها كثيرا .

يعتقد هؤلاء المتنورون ان خير علاج لهذه الامة هو ان يشتغل علماؤها المصلحون بترجمة الكتب الفرنجية ، وبوضع القواميس . وهذا العلاج على فرض انه صحيح فلا يقدر عليه غير هؤلاء المتنورين انفسهم فهم الذين عرفوا بعض اللغات الاجنبية اما العلماء فمهمتهم دينية اجتماعية وليست مهمتهم الترجمة والتعريب

على ان هذه الفكرة هى باطلة غير صحيحة لاننا لو اشتغلنا بالترجمة والتعريب وبوضع القواميس العربية الفرنجية فماذا ينفع ذلك فى امة كامتنا لا تزال فى حاجة الى تعلم حروف الهجاء ؟

لقد اشتغلت تركيا الحديثة بترجمة كتب الافرنج . واشرف القائمون بالترجمة من ابنائها فيما يترجمون ، والحوا على امتهم بذلك حتى كانت النتيجة هى انهم ترجموا امتهم المسلمة الشرقية الى امة غربية كادوا يسلخونها طوعا او كرها عن دينها الاسلام .

ولقد اشتغلت مصر بالترجمة واسرفت فيها فوقعت اليوم فى حيرة شديدة لا تعرف لنفسها معها مخلصا ولا مصيرا . وانت اذا نظرت الى هذه الكتب التى عربوها لحد الآن وجدت فيها من السفاسف شيئا كثيرا . نحن فى حاجة شديدة الى العلوم والصناعات التي نهضت بها اوروبا ، وكان واجبا على الذين يحسنون اللغات الاوروبية من ابنائنا ان ينقلوا لنا من كتب الفرنجة كتب الصناعة والعلم ، ويترجموها الى لغتنا ، ولكنهم بكل اسف قد قصروا من هذه الناحية فلم يترجموا لنا من كتب العلم والصناعة الا قليلا ولكنهم من جهة اخرى اسرفوا فى ترجمة الروايات الخليعة التي هى آفة على الاخلاق . خذ مثلا لك الاستاذ الدكتور طه حسين وهو مشهور قد ترجم عن الفرنسية ولكنه لم يترجم الا افجر الروايات واشدها خلاعة واستهتارا . وهو حينما انكر الاعجاز القرآن الكريم عرب رواية نشرها في مجلة الهلال قال في اولها ان هذه الرواية هى اروع آية من آيات الادب الحي وانها قد بلغت اعلى درجة من درجات الاعجاز . وقرأت انا هذه الرواية فاذا هى تافهة موضوعها ان راقصة ايطالية قد احبها شيخ كبير من الابركان . ووصلته ذات يوم فكان بينهما من الخطيئة والاثم ما يخجل منه حتى الخجل والحياء غير ان الدكتور طه وصف ذلك كله وصفا يشوق القارىء ويغريه . والكلام هنا طويل مترامي الاطراف لا تتسع له هذه الصفحة وقد نعود الى هذا الموضوع . ولكن رحم الله مالكا فقد كان يقول :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها » .

محمد السعيد الزاهري

مقررات
المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
الذي انعقد في آخر رجب الماضي

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي انعقد في آخر رجب الماضي

قرر تقديم هذين المطلبين التاليين - برقيا - للوالي العام ووزير الداخلية ورئيس الوزارة ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ

المطلب الاول

بما ان المساجد كانت في القطر الجزائري مفتوحة في وجوه العلماء للوعظ والارشاد وتعليم مبادئ الدين الاسلامي وبما ان هذه الحالة بقيت بعد الاحتلال على ما كانت عليه قبله ولم يقع فيها تغيير مدة قرن كامل وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اهم غاياتها الوعظ والارشاد وان القيام بهذه المهمة لا يكون الا في المساجد وبما ان قرار عامل عمالة الجزائر احدث اضطرابا شديدا في افكار المسلمين الذين اعتبروه مسا بحريتهم الدينية

فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب بكل الحاح وبكل احترام فتح المساجد في وجوه الوعاظ والمرشدين بدون الجائهم الى طلب اذن خاص.

المطلب الثاني

بما ان تعليم اولاد المسلمين الجزائريين باللغتين العربية والفرنسوية من آكد الضروريات ومن اعظم الواجبات وبما ان تعليم الفرنسوية في المدارس والمكاتب الدولية من الامور التي تباشرها الحكومة بمقتضى القوانين والترانيب الجاري بها العمل وبما ان تعليم العربية من فروع التعليم الديني ولا يمكن المسلم ان يتعلم علوم دينه بدونها -- وبما ان الحكومة ليس في وسعها ان تقوم بالمدارس الفرنسوية والمدارس العربية في آن واحد وان الامة الجزائرية تكتفي من الحكومة باقل ما يمكن من الاعانة والموازرة والتشجيع وبما ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من اسمى غاياتها نشر التعليم بكافة انواعه والسعي في تعميمه بجميع الوسائل والطرق —

فان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب من الحكومة ترك الحرية التامة للمسلمين الجزائريين في فتح الكتاتيب القرءانية والمكاتب العربية الحرة وان تقف ازاء القائمين بهذه المشاريع موقف المؤيد المساعد.

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس

وداع وشكر

وقرر ارسال برقية وداع وشكر لعامل عمالة قسنطينة م كارل وهى هذه :

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المجتمع اليوم بنادى الترقي بالعاصمة بمزيد الاسف نبأ مبارحتكم لهذا الوطن بعد ان عمرتم فيه بشرف ولياقة تابين الوظيف السامي الذى كانت قلدتكم اياه الحكومة الجمهورية وقمتم به احسن قيام مدة سنين عديدة وان الجمعية تقدر احسانكم للامة الاسلامية الجزائرية وتشكر لكم مواقفكم الشريفة في شتى الظروف والحوادث التي حركت ما كان ساكنا بهذا القطر كما تشكر لكم شكرا خاصا ما اظهرتم لها من العناية وستحفظ لكم بسبب ذلك ذكرا جميلا لا ينسيه تعاقب الايام

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

براءة

وقرر ارسال كتاب لجناب الوالي العام وهو هذا :

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد صرحت في ظروف وفرص مختلفة ولا زالت تصرح وتؤكد بانها بريئة من كل صبغة سياسية وان خطتها وغاياتها واغراضها التي لم تحد ولن تحيد عنها قط هي دينية علمية تهذيبية لا غير

كما تصرح وتأكد لكم من جديد بأنها مستقلة عن كل الطوائف . كل الاحزاب السياسية وغيرها سواء في ذلك الداخلية منها والخارجية وهى جمعية جزائرية اسلامية تعمل للامة الجزائرية الاسلامية في دائرة الديانة الاسلامية والقوانين الفرانسوية خلافا لما قرأناه وفهمناه من التصريحات المنسوبة اليكم في جريدة « البتي باريزيان » في عددها الصادر يوم اول نفامبر سنة ١٩٣٣

رئيس الجمعية
عبد الحميد بن باديس

احتجاج ديني انساني

وقرر ارسال برقية احتجاج لوزارة الخارجية وهى هذه :

ان الحوادث الدامية التي وقعت اخيرا بفلسطين قد آلمتنا ومست شعورنا الديني وان تلك البقاع المقدسة عند جميع الامم والتي هى القبلة الاولى للاسلام مما يجب ان تستنكر الانسانية وكل روح دينية كل ما يكون فيها من ترتيب يؤدي الى اثارة الفتنة وسفك الدماء بها فنحن باسم الدين والانسانية نقدم لوزارة الخارجية الفرنسوية التي هى الممثلة لرعاياها المسلمين في مثل هذه المواقف احتجاجنا ضد ذلك

برقية تألم

وقرر ارسال برقية الى فضيلة مفتي القدس وهى هذه :

آلمتنا كما آلمت كل مسلم الحوادث الدامية الواقعة بفلسطين واننا رفعنا احتجاجنا ضد ذلك بواسطة وزارة الخارجية الفرانسوية

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
عبد الحميد بن باديس

المطبعة الجزائرية الاسلامية — بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed